

المادة 21 - للمسلمين الحق في إقامة أحزاب سياسية لمحاسبة الحكام، أو الوصول للحكم عن طريق الأمة على شرط أن يكون أساسها العقيدة الإسلامية، وأن تكون الأحكام التي تتبناها أحكاماً شرعية. ولا يحتاج إنشاء الحزب لأي ترخيص ويمنع أي تكتل يقوم على غير أساس الإسلام.

«أزمة الإيكواس وتفاقم التحديات في ظل تحالف الذئب والغراب»

«جواب سؤال: عدوان كيان يهود على إيران وتداعياته»

«هل تم فعلاً تدمير البرنامج النووي الإيراني»

«مستجدات الحرب في السودان»

هل تم فعلاً تدمير البرنامج النووي الإيراني



للطاقة الذرية بأن مستويات الإشعاع خارج المواقع المستهدفة، مثل نطنز، لم ترتفع، مما يشير إلى أن الأضرار لم تؤد إلى تسريب إشعاعي كبير. كما أكدت إيران أن برنامجها النووي «لم يتوقف» وأن التكنولوجيا النووية «لا يمكن تدميرها»، مشيرة إلى أن الأضرار كانت سطحية في بعض الحالات. وبالمقابل أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن البرنامج النووي «انتهى»، بينما يشير خبراء إلى أن المنشآت المحصنة، مثل فوردو، صعبة التدمير بسبب موقعها تحت الأرض وتحصيناتها.

فقد أكدت بعض المصادر أن الهجمات ركزت على تعطيل أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم والبنية التحتية الداعمة لتشغيل هذه المنشآت، مثل إمدادات الطاقة وأنظمة التبريد وخطوط النقل، بهدف شل قدرة إيران على تطوير برنامجها النووي بسرعة. ومع ذلك، أشارت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن الضربات لم تستهدف المفاعلات النووية النشطة مثل مفاعل بوشهر مباشرة.

أما منشأة أصفهان، فتتمثل حلقة حاسمة في دورة الوقود النووي، حيث يُحوّل فيها اليورانيوم الخام إلى غاز (سادس فلوريد اليورانيوم) يستخدم في التخصيب.

وبحكم موقعها فوق الأرض، تُعد منشأة أصفهان هدفاً مكشوفاً وسهل الاستهداف والتدمير، بما قد يتسبب في تعطيل إمدادات الغاز المغذي لأجهزة الطرد المركزي، حتى وإن حاولت إيران تعويض الخسارة من خلال منشآت بديلة صغيرة وسرية.

التتمة في ص3

جواب سؤال:

عدوان كيان يهود على إيران وتداعياته

وبعد قيام كيان يهود بشن عدوان واسع مفاجئ على إيران منذ 2025/6/13.. فالسؤال هنا لماذا قام كيان يهود بهذا العدوان المفاجئ وهو لا يقوم به إلا بأمر أمريكا؟ ثم ليست إيران تسير في فلك أمريكا فكيف شاركت أمريكا بضرب المنشآت النووية الإيرانية؟ وشكراً.

الجواب:

لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

1- نعم، يعتبر البرنامج النووي الإيراني خطراً ماحقاً على كيان يهود، لذلك يريد التخلص منه بكل الوسائل، ولأجل ذلك هلّل لانسحاب الرئيس ترامب سنة 2018، من اتفاق 2015، وكان موقف كيان يهود واضحاً بأنه يقبل فقط بالنموذج الليبي وتفكيك إيران لبرنامجها النووي، أي تخلي إيران عن برنامجها النووي بالكامل..

التتمة في ص4

كلمة العدد

... حتى لا تُرتهن الصّحة العامة للمزايدات السياسية

هل كان لا بد علينا أن نهدر كل هذه الجهود، وأن نضيع كل هذه الأوقات، وأن نوضع الصحة العامة والخاصة رهينة مزايدات، أقل ما يقال عنها أنها نتيجة كبر "ماهية السلطة" أمام منظورها، وعدم إدراك لجوهر مفهوم الرعاية، هذه العبارة التي ترعب مثاقفي الحداثة الزائفة، لنصل بعد عناء إلى إضفاء سلطة الإشراف محض اتفاق مع المنظمة التونسية للأطباء الشباب، تم من خلاله الاستجابة لعدد من مطالب أطباءنا الشباب. ولعله من المؤسف أن يضع بعض من خيرة أبناء بلدنا وجزء من نخبتها الحقيقية، نضالاتهم تحت عنوان مؤلم هو " تمرمدنا " للتعبير عن حجم المعاناة التي يحسونها، وألم التجاهل التي يجابهون به .

إنه وإن اقتضى تحقيق هذه النتائج العبور إليها عبر جملة من التحركات بدأت قبل أشهر أدت إلى توقف أطباءنا الشباب عن العمل لخمس أيام كاملة الشهر الماضي، ثم ليشرع نحو 7 آلاف طبيب شاب في إضراب مفتوح عن العمل في المستشفيات التونسية ابتداءً من مفتتح جويلية الجاري حتى تحقيق مطالبهم، ثم ليقع الخميس من شهرنا الجاري الإعلان من قبل وزارة الإشراف ومنظمة الأطباء الشباب التوصل إلى اتفاق وقع بموجبه الاستجابة لجملة من مطالب المعنيين، فإنه صار لزاماً طرح موضوع الصحة العامة والخاصة على صعيد البحث عن حلول جذرية تعفي البلد من الوقوع في مثل هذه الظروف من أجل الوصول على الرعاية الصحية المطلوبة للمجتمع.

ولفهم تطورات الأحداث التي أربكت سير العمل في مستشفياتنا وزادت الأزمة الهيكلية التي يتخبط فيها قطاع الصحة، لا بدّ من تحديد أهم العوامل التي اعتمدها أطباءنا الشباب لتبرير قرارهم بالامتناع عن العمل حتى تستجيب السلطة المعنية لتلك المطالب، ثم ما هو موقف سلطة الإشراف من منظورها؟

أولاً: تتمثل أهم مطالب الأطباء الشباب في النقاط التالية:

- 1 - تطبيق القانون، وتحديد آجال واضحة لإلغاء إجبارية الخدمة المدن 2 - تحسين الظروف المادية للأطباء الشباب، من خلال الترفيع في منحة الإقامة والتربص في الطب.
- 3 - تمكينهم من منحة خطر العدوى.
- 4 - صرف كل المتخللات المالية المتعلقة بحصص الاستمرار، مع الترفيع في قيمتها بما يتماشى مع القيمة العلمية والجهد المبذول من قبل الأطباء الشباب.

ثانياً: يتمثل موقف الحكومة أساساً في لا مشروعية هذه المطالب أمام الإكراهات المالية للدولة، والخشية من ناحية ثانية من العودة إلى ظاهرة تزايد المطالبية الاجتماعية التي طالما أرهقت السلط المتعاقبة على إدارة البلاد طيلة سنوات الثورة.

فكان لتباين الآراء والمواقف أن وجد الأطباء الشباب أنفسهم أمام ما يعتقدونه من مشروعية طلباتهم ووجهاتها وأمام تعسر حياتهم المهنية والأسرية مكرهين لإعلان إضراب مفتوح كاد يشل المستشفيات والمرافق الصحية، ويضع المرضى وذويهم في حال لا تقرها الأعراف ولا الفطرة الإنسانية، فردت سلطة الإشراف بوجه لا يقره عقل ولا يتمشى مع المنطق الطبيعى للأشياء، وهي لقائمة على شأن الأطباء أنفسهم وعموم الناس ذوي الحاجة إلى الاستشفاء والتطبيب. كان ردّها غير متوقع ولا مألوف على أي وجه كان ذلك، لما تبادر بتهديد الأطباء بالتسخير في تصعيد لا يتناسب مع سير الأحداث، أو التصريح بأن الطبيب الذي يهاجر سيكون رديفاً للمغتربين من أهل تونس بتوفير العملة الصعبة للبلاد،

أو أن الدولة يمكن أن تستغني عن خدمات من لا يستجيب لموقفها بكونها قادرة على ملء المراكز الشاغرة في مستشفيات البلاد باستجلاب أطباء من المجرّ أو حتي من الصين(هكذا).

التتمة في ص4

أزمة الإيكواس وتفاقم التحديات في ظل تحالف الذئب والغراب

أقرّ قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) يوم الأحد 2025/06/29، خلال محادثات في العاصمة النيجيرية، بأن المنطقة تواجه تحديات أمنية متزايدة وانعدام استقرار سياسي. وقال جوليوس مادا بيو، رئيس سيراليون، لدى توليه الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) خلفاً لبولا تينوبو، رئيس نيجيريا: "منطقتنا على مفترق طرق". وأضاف أن غرب أفريقيا "تواجه تحديات خطيرة، بعضها قديم، وبعضها الآخر جديد ومتطور". وتشمل هذه التحديات "انعدام الأمن في منطقة الساحل والدول الساحلية، والإرهاب، وعدم الاستقرار السياسي، وتدفق الأسلحة غير المشروعة، والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية". وأضاف أن الوقت قد حان "لإصلاح هيكل أمننا الجماعي" بما في ذلك تبادل المعلومات الاستخباراتية والاستجابة السريعة. وتابع: "يتعرض الفضاء الديمقراطي لضغوط في أجزاء من منطقتنا - فقد تعطل النظام الدستوري".

التمهيد،

تأسست المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) عام 1975 بموجب معاهدة لاغوس، بهدف تعزيز التكامل الاقتصادي بين 15 دولة عضو. لكن جذورها تعود إلى حقبة الاستعمار، حيث فرضت فرنسا وبريطانيا أنماطاً اقتصادية ومالية ربطت دول المنطقة بمصالحهما:

- الفرنك الأفريقي: عملة مرتبطة بالخزانة الفرنسية، مما حافظ على هيمنة باريس على اقتصادات دول مثل ساحل العاج والسنغال .

- الانقسام اللغوي: فصل الدول الفرنكوفونية (8 دول) عن الأنغلوغونية (5 دول)، مما أعاق التكامل الداخلي وعزز التبعية للقوى الاستعمارية السابقة .

- الفشل التكاملي المبكر: فشلت تجارب سابقة مثل "الاتحاد الجمركي لغرب أفريقيا" (1959) بسبب اختلاف السياسات الجمركية والتبعية الاقتصادية لفرنسا، مما دفع لإنشاء الإيكواس كبديل .

تحولت الإيكواس من منظمة اقتصادية إلى كيان سياسي-أمني بعد تعديل نظامها الأساسي عام 1993، حيث أنشأت قوة الإيكوموج العسكرية للتدخل في النزاعات مثل ليبيريا (1990) ومالي (2013)

اعتراف الإيكواس بعمق الأزمة

تصريحات رئيس الإيكواس الجديد جوليوس مادا بيو تعكس عمق الأزمة:

- الانقسام الإقليمي: انسحاب دول الساحل (مالي، النيجر، بوركينا فاسو) في يناير 2024 وإعلانها "تحالف دول الساحل" كمنافس عسكري واقتصادي للإيكواس قد تفقد الإيكواس 40٪ من مساحة أعضائها ومواردها الاستراتيجية، خاصة اليورانيوم .

التهديدات الأمنية من خلال تدفق الأسلحة غير المشروعة، توسع الجماعات المسلحة في غرب أفريقيا في ظل فراغ السلطة الناجم عن انشغال الجيوش بالانقلابات .

التداعيات الإقليمية:

- أفريقيا الغربية: تصاعد النزاعات العرقية بسبب انهيار آليات حل النزاعات، وتفشي الإرهاب في دول مثل بنين وتوغو .

- شمال أفريقيا: تهديد خطوط أنابيب الغاز الأفريقي-الأوروبي عبر الصحراء، وزيادة تدفق الهجرة غير الشرعية نحو أوروبا.

التتمة في ص3

نحن وصراع العناوين

بعد الوقفة الاحتجاجية
للأطباء الشباب
التردّي الصحي في تونس رفيق
درب النظام العلمانيالخبر: منظمة الأطباء الشبان تعلن إمضاء
محضر اتفاق مع وزارة الصحة

أعلنت المنظمة التونسية للأطباء الشبان على صفحتها بفيسبوك مساء يوم الخميس 3 جويلية 2025 أنه تم إمضاء محضر اتفاق مع سلطة الاشراف تم من خلاله الاستجابة لعدد من مطالب الأطباء الشبان.

وأكدت أن وزارة الصحة تفاعلت إيجابيا لتجنيب القطاع أزمة، مثنية على جهود عموم الأطباء الشبان ونضالهم طيلة الحراك.

وكانت وزارة الصحة قد نشرت بلاغا على صفحتها الرسمية بالفايسبوك أعلنت من خلاله كافة المقيمين في الطب أن عملية اختيار مراكز التبرص ستجرى بالمعهد العالي العلوم التمريض بتونس وذلك حسب الروزنامة الموضوعة في الغرض.

التعليق:

يأتي ذلك بعد إعلان آلاف الأطباء الشبان، الثلاثاء الأول من جويلية الجاري، الدخول في إضراب مفتوح عن العمل، في محاولة للضغط على الحكومة لتحسين وضعهم المادي والمهني. ونظموا وقفة احتجاجية أمام المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة، للتنديد بما وصفوه "التهميش" و"المماطلة" من قبل الحكومة على مدى السنوات الأخيرة. ويقدر عدد الأطباء الشبان في تونس بنحو 7 آلاف طبيب، يتوزعون بين طلاب الطب في مراحلهم المتقدمة، والأطباء المتدربين في المستشفيات، وأطباء التخصص.

وقاطع نحو 6200 طبيب شاب مقيم اختبار مراكز التبرصات الذي دعت إليه سلطة الإشراف وواصل الأطباء الشبان مقاطعة التحاقهم بمراكز التبرصات وينضاف إلى ذلك الاحتجاج على جملة من المطالب المهنية مثل التمتع بالإعفاء من الخدمة المدنية ومراجعة قيمة ساعات الاستمرار الليلية ومراجعة المنحة الشهرية للأطباء الشبان.

وكانت المنظمة التونسية للأطباء الشبان نددت في بيان سابق، بالقرار الصادر عن وزارة الصحة والقاضي بإلزام الأطباء المقيمين بمواصلة العمل في أماكن تعيينهم. كما استنكرت "تهديد" وزير الشؤون الاجتماعية، عصام الأحمر، بالملاحقة القضائية لأعضاء المنظمة في حالة مواصلة التحركات الاحتجاجية، مؤكدة رفضها للخطابات التي تتحدث عن وجود أطراف سياسية مختلفة تقف خلف الحراك الاحتجاجي الأخير و أنّ من شأن هذه المطالب الارتقاء بالواقع المادي والمهني للطبيب الشاب بعد سلسلة من الاحتجاجات انطلقت منذ شهر أفريل الماضي للمطالبة كذلك بالتمتع بالإعفاء من الخدمة المدنية ومراجعة قيمة ساعات الاستمرار الليلية ومراجعة المنحة الشهرية للأطباء الشبان.

و لا يخفى على أحد أنّ البلاد تواجه منذ سنوات نزيفا مستمرا في الكفاءات الطبية، حيث تشير بيانات صادرة عن نقابة الأطباء التونسيين إلى هجرة الآلاف من الأطباء نحو الخارج ، فالعديد من الكفاءات التونسية سواء في الطب أو في اختصاصات أخرى تهاجر إلى بلدان أخرى لسبب وحيد وهو أنها تجد خارج البلاد فرص عمل أفضل تحفظ لها كراماتها وتقدر كفاءاتهم وإمكاناتها العلمية.

ويشهد القطاع الصحي في تونس تحديات كبيرة، منها نقص الموارد البشرية والمعدات، وتزايد الضغط على المستشفيات، خاصة بعد جائحة كورونا.

كما يعاني العديد من المهنيين في القطاع من ظروف عمل صعبة، وتأخر صرف المستحقات المالية، بينما يحذر متابعون من أن الإستمرار في الإضراب قد يؤدي إلى شلل في الخدمات الطبية، وتأخير في مواعيد العمليات والاستشارات، ما قد يؤثر سلبا على صحة المرضى، خاصة في المناطق الداخلية التي تعتمد بشكل كبير على المستشفيات العمومية. وقد يزيد من الضغط على أقسام الطوارئ، التي ستواصل العمل خلال الإضراب.

ويواجه القطاع زيادة عدد الأطباء الذين يتخرجون كل سنة، في مقابل تدهور البنية التحتية للمستشفيات العمومية، والتي لم تعد منحصرة فقط في المناطق الداخلية بل طالت أيضا المستشفيات في الولايات الكبرى.

وهكذا يكشف الواقع أن النظام العلماني في تونس يولد الأزمات ويصنعها ويجعل الناس يتذوقون مرارة العيش في كنفه و يجعل عشرات الآلاف من خيرة أبنائها سواء من الأطباء الشبان أوالمعلمين والمهندسين والخبراء وأساتذة الجامعات والعلماء والباحثين وغيرهم...الذين أنفقت في سبيل تنشئتهم وتعليمهم والسهرة عليهم أغلى الأوقات و الأموال يلمسون بأيديهم كيف تتخلى الدولة عنهم و لا تعيرهم اهتماما إلا بقدر ما يحدثونه من أعمال و احتجاجات و خروج إلى الشارع و رفع أصواتهم ضدّ التقصير و الإهمال و عدم المبالاة من القائمين على البلاد الذين لا يهمهم أن تجوع شعوبهم أو أن تفتك بها الأمراض وتموت على أبواب المستشفيات إن جاز تسميتها كذلك فالأطباء حقيقة قبل المرضى يشكون من ظروف العمل والتقصير والإهمال نقص المعدات والإعتداءات.

و بات من الضروري قلع منظومة الحكم هذه و وأنها إلى الأبد واستبدالها بنظام عادل يرفع الناس رعاية حقيقية ويوفيهم حقوقهم ويمنع عنهم الغوائل. ما أحوج البشرية اليوم إلى نظام العدل الرباني نظام الإسلام يسوسهم ويرعاهم ويحقق أمنهم وأمانهم.

أولا : بدحض العناوين القائمة على غير العقيدة الاسلامية أو التي كان المقصد منها خبيثا بإظهار فسادها وإبطالها وكشف الخبث من مقصدها وثانيا : بوجوب إنتاج العناوين القائمة على العقيدة الإسلامية والعمل على إظهارها وإبراز صلاحها ونبل غاياتها مع السعي لحشد الناس للعيش بها ومن أجلها وذلك التزاما بقاعدة « ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب » وتحقيقا لما تحتّمه قيادة الناس من توحيد للأهداف والغايات .

إنّ المعركة الحقيقية بين مختلف الحضارات إنما هي فقط معركة عناوين ، إذ هي في الأصل عناوين تصارع أخرى لتفرض أنساقها في السيادة والقيادة ، وقد جاءت العقيدة الإسلامية باعتبارها أساسا للحضارة الإسلامية لتقوم بهذا الدور على أرقى الوجوه ، إذ جاءت كمادة حيّة فيها قابليّة ضخمة لإنتاج العناوين الصحيحة والمؤثرة وسريعة الانتشار ، وذلك بقدراتها العالية على التعبير الصحيح على تطلعات كل البشريّة لإرساء الحياة الكريمة التي تليق بالإنسان من حيث هو إنسان ، ألا أنّه وحتى تتمكن هذه العقيدة من القيام بهذا الدور العظيم فلا بدّ للمسلمين من أن يبدعوا في تفعيلها باستخراج مكنوناتها وإنتاج ما من شأنه أن يطيح بالعناوين الفاسدة الأخرى مهما كان منشؤها وذلك : بوجوب النظر العميق في واقع الحياة بفهم مشاكلكها وفهم الأساس الذي أنتجها وإدراك الجهة التي تقف وراءها ، ثمّ بجعل العقيدة الإسلامية أساسا للتفكير لتوليد الحلول. مع النظر الى ذلك من ناحية عملية بقصد رعاية الشؤون لا لمجرد التصوّر النظري والترفّ فكري مع لزوم تكرار ذلك بكيفية دائمية مستمرة لا انقطاع فيها حتى تأخذ دورالعراقة ، مع وجوب الحذر التام والرقابة الشديدة من حدوث أي تسرّب لبعض قواعد التفكير الأخرى التي من شأنها أن تحدث اضطرابا وتشويشا على كيفية التفكير هذه وهو ممّا يؤدّي حتما إما الى العجز على إنتاج العناوين أو انتاج الفاسد منها .

إنّ ممّا لا تجوز فيه الغفلة تصوّر أن مجرّد إنتاج العناوين الصحيحة تكفي وحدها لاعتناق الناس لها أو أن مجرّد إيمان البعض بها واعتناقهم لها كاف لتحوّل الناس للعيش وفقها ، ولتحقيق هذا الغرض فالأمر في حاجة ملحة الى دورين مهمين أولهما : دور تتمّ فيه مخاطبة الناس بهذه العناوين الجديدة ومصارعة ما تعوّدوا عليه من مصطلحات ومفاهيم فاسدة وهو دور دقيق ومهم للغاية ممّا يفرض وجوب الإعداد له على أعلى المستويات إذ النجاح فيه هو ضمان للنجاح في غيره ، وهو ما يوجب ثبات القائمين على هذه العناوين والحذر كل الحذر من الانحراف عنها أو التساهل فيها ولو قيد أنملة لا في مفهومها ولا في منطوقها، فإنها وإن كانت أولا تعبّر التعبير الصحيح والصادق عما يجب أن يكون عليه المجتمع وثانيا بحكم أنها تلامس ما يختلج في صدور الناس فإن عملية تبنيهم لهايحتاج الى بعض من الوقت لمغالية لإجاء غالبيتهم وسعيهم الى إخضاع كل الأعمال الفكرية الى مجرّد أحكام سطحية مشبعة بمجرّد ميول ، الأمر الذي من شأنه أن يحدث ضغطا شديدا على حاملي هذه العناوين ، فإذا حصل ووُجدت بعضا من الليونة والتساهل رضوخا لما ترغب فيه عامة الناس فإنّ ذلك يعتبر عامل انتكاسة لا عامل نجاح . وأما الدور الثاني: فإنّه ولتجسيد الأثر الفعال لهذه العناوين هو التطبيق العملي لها وتنظيم العلاقات بمقتضاها وإدارة شؤون الناس بحسبها ، فإنّ ذلك هو الهيكل الحقيقي الذي من شأنه أن يجعل لهذه العناوين صورة حقيقية شاخصة محسوسة ملموسة لدى الجميع ، فيرفع تطبيقها كلّ لبس وتظهر أحقيتها عند من جادل وناقش مثلما ظهرت عند الذين آمنوا بها وكافحوا من أجل إظهارها ، ونظرا لأهمية هذا الدور وحتى تتمكن هذه العناوين من إنتاج ثمارها الطبية فلا بدّ من قوّة ماديّة تؤمّن بها وتنهض لتنفيذها إذ لا قيمة ميدانيّا للفكرة مهما علا شأنها إلا يوم تتمثّل عمليا على أرض الواقع ، فأعملوا أيّها المسلمون لإظهار عظمة دينكم فإنّه إنما جاء ليكون هو المهيمن . وصاحب الكلمة الفصل على البشريّة جميعا

بقلم: أ. الأحمد

الانفصالية بين المسلمين بدلا عن فكرة شمولية بلاد الاسلام ووجوب العمل على توحيدها بإزالة الحدود الوهمية التي صنعها عدوهم واعتبار أن قضايا بلاد المسلمين كلها قضية واحدة ، كما كان الاندفاع نحو إقامة نظام علماني والعمل على ترسيخ مؤسساته الديمقراطية شيبها بالأنظمة القائمة في بلاد الغرب واستبعادا لإقامة المشروع المنبثق عن عقيدة الأمة بإعادة تشكيلها على مقتضى أحكام الإسلام خلافة على منهاج النبوة كما كان غاية طموحهم تحقيق الحريات استنساخا لما تقتضيه وجهة نظر الغرب عوضا عن العمل لتجسيد القيم الإسلامية العليا لاستعادة مكانتها في التأثير في العلاقات بين الناس ، فكان نتيجة كلّ ذلك حضور الفشل الذريع في تغيير الأوضاع السائدة رغما عن التضحيات الجسام التي قدمتها الأجيال تلوى الأجيال من أبناء هذه الأمة

إنّ العمل لاستنهاض المسلمين وتخليص بلادهم من هيمنة الاستعمار لا يجوز فيه الإتكاء على العناوين التي صنعها العدو قل شأن ذلك أم كبير ، إذ هي جميعها لا تخرج عن كونها حبالل الاستعمار وشراكه التي هيئها لاصطياد فرائسه وإحكام السيطرة عليها ، وأنه لمن السذاجة وسطحية التفكير تصوّر إمكانية الإنتصار على العدو وقهره بالإعتماد على نفس وسائله وخططه، إلا أنّه ورغم ذلك ورغمما عن التغليب الشديد في تحريم الاسلام السّير على مقتضى التدابير التي صنعها عدوهم فإن البعض من ابناء المسلمين قد سقطوا في مصيدة هذه العناوين التي مكنت الكفار عمليا من السيطرة على المسلمين وإطالة أمد التحكم فيهم فإن ذلك بمثابة جعل السبيل للكفار على المسلمين الأمر الذي حرّمه الإسلام حيث قال تعالى« ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » وهو أيضا من باب الولاية التي حرّمها سبحانه وتعالى حيث قال «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » فقد ورد عن الأزهريّ بن راشد قال: كانوا - أي المسلمين - يأتون أنبأ، فإذا حدّثهم بخبرٍ لا يَدْرُونَ ما هو، أتوا الحسنَ -يعني البصريّ- فيفسّره (٨) لهم. قال: فحدّث ذات يوم عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «لا تستضيؤوا بنار المُشركين، ولا تنقُشُوا في خواتيمكم عَرَبِيّا(٩) فُلِمَ يَدْرُونَ ما هو، فَاتُوا الحسنَ فقالوا له: إنّ أنسًا حدّثنا أنّ رسولَ الله(١٠) صلى الله عليه وسلم قال: «لا تستضيؤوا بنار الشّرك(١١) ولا تنقُشُوا في خواتيمكم عَرَبِيّا(١٢) فُقال الحسنُ: أمّا قولُه: «ولا تنقُشُوا في خواتيمكم عَرَبِيّا(١٣) : مُحمّد ﷺ، وأما قولُه: «لا تستضيؤوا بنار الشّرك» يَقول: لا تستشيرُوا المُشركين في أمورِكُم. ثمّ قال الحسنُ: تصديقُ ذلك في كتاب الله: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ دُونِكُمْ] كما حذر صلى الله عليه وسلم المسلمين من مغبة مسابقة الكفار على مقتضى نظم حياتهم فقال « لتبتعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخوا حجر ضب لدخلكموه، قالوا يارسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟ فهذا إخبار منه عليه السلام بأنّه سيقع إنحراف في مسيرة هذه الأمة وأنها ستأخذ بعادات الأمم الأخرى وتقاليدها وطرائق حياتها بالإضافة الى كيفية سياسات دولهم وكيفية إدارة شؤونهم وحل مشاكلهم. على إن الاسلام حين نزل إنما نزل باستقلالية تامة وغير متأثر بأي محيط بل جاء ليكون هو المؤثر وهو المؤطر لكل العلاقات البشرية بمقتضى عناوينه النابعة من وجهة نظره في الحياة فمن أنس بن مالك رضي الله عنه قال إن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت ولم يساكنوهن فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله قوله تعالى « ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتي يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله » (222القرة) وقال صلى الله عليه وسلم «جامعوهن في البيوت وأصنعوا كلّ شيء إلا النكاح ، فقالت اليهود وما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا الا خالفنا فيه .

وبناء على ذلك ونظرا لأهمية صناعة المفاهيم ومضامينها وعظيم أثرها وخطورة نتائجها، فإن الاسلام قد أوجب على المسلمين حذقها والاهتمام بها وبما تعلق بها ، وذلك

لا تفتأ تظهر بين الحين والآخر عناوين يعتمد أصحابها الى شدّ انتباه الناس إليها سواء أكان ذلك برغبة صادقة من واضعيها وسعي منهم لإجراء الخير بين الناس أو كان القصد من ذلك مريباً وخبيثاً إما بصرف انتباه الناس عن قضاياهم الجادة أو بافتعال أخرى وهمية وإشغالهم بتافه الأمور

إنّ صناعة العناوين في حقيقتها منّ من الفنون تتشكل صعودا أو نزولا رفعة أو انخفاضاً طبقا لوجهة نظر من هندس صياغتها سعيا لتحقيق غاية من الغايات سواء أكانت نبيلة وشريفة أم كانت حقيرة ووضيعة ، ورغمما عن تباين الهدف من هذه الصناعة ، إلا أنها تحتاج في حياكتها الى المهرة من الناس، إذ هي في حقيقتها ، تعبير إبداعي عن أفكار ومشاعر معينة بصيغة يحاول أصحابها التأثير بها في عموم المستهلكين وشدّهم الى منتجهم دون سواه . وبناء على ذلك فهي تحتاج لصياغتها الى حذق كبير من أرباب الصنعة والمحترفين فيها وهو ما يجعلها حكرا على فئة مخصوصة من الناس .

وبما أنّ من أعظم الأفكار في الوجود وأكثرها أهمية هي تلك المتعلقة بسياسة الأمم والشعوب ، إذ تتميز بتشعبها وعمق مسارها فضلا عن كونها تمثل المجال الحيوي الذي يشتغل فيه صناع القرار السياسي والمفكرون ، وفيها تصنع العناوين المهمة للإستراتيجيات التي تهدف الى التحكم في سيرورة الأمم والشعوب سواء أكانت هذه العناوين متعلقة بالسياسة الدولية لمن كان سقف اهتمامه عاليا ورغبته في إخضاع العلاقات الدولية لما يخدم مصالح أمته أو شعبه كمثل من استحدث فكرة حقوق الانسان ومنظّماته أو كمن فرض على العالم مشروع هيئة الأمم المتحدة وفروعها أو كمن إستحدث منظمة التجارة العالمية للتحكم في مفاصل التجارة الدولية وجعلها خاضعة لإرادته أو كالدعوة الى المحافظة على السلم العالمي وما يترتب عن ذلك من مثل استحداث لوكالة الطاقة الذرية وغيرذلك من العناوين التي فضاؤها المجال العالمي ، أو كانت هذه العناوين إقليمية لتحجيم أدوار دول معينة وقصر نشاطها في مجال لا تتعداه كمثل إضفاء الصبغة على بعض الدول ومجاوله إعطائها الشرعية الشعبية كدول الممانعة أو محاولة إيهام الناس بالقوّة باستحداث مشاريع وحدة وهمي كالاتحاد المغربي أو الجامعة العربية وأختها الاسلامية أو إشغال إنتباه الناس بأنّ أحسن من يعبّر عن «القضية الفلسطينية » هو ممثلها الشرعي الوحيد في المحافل الدولية ، أو كانت هذه العناوين محلية وتستهدف الاستهلاك الداخلي في قطر من الأقطار كالانتقال الديمقراطي والتدرج ومكافحة الإرهاب ومقاومة الفساد ودعاوي التحرر والتحرير الى غير ذلك من العناوين التي تستهدف جذب الناس وشدّهم إليها . وصرفهم عن غيرها

لقد كانت بلاد المسلمين ومازالت ومنذ الإطاحة بدولة الخلافة مسرحا للعناوين الفاسدة والخبيثة ينسجها الاستعمار ووكلاؤه السياسيون والفكربون ممن قصر بهم النظر واعتنقوا وجهة نظره في الحياة وتأثروا بمكوناته الحضارية فسقطوا في خانة العمالة والولاء للمستعمر بعلم منهم أو بدون علم ، وبحكم خلوّ بلاد الإسلام من كيان يحميها فقد استغل هؤلاء هذا الفراغ وراحوا ينسجون العناوين الفاسدة لإشغال المسلمين بالقضايا الجزئية والكفاح الرخيص لصرفهم عن قضيتهم المركزية وقد نجحوا في ذلك نجاحا كبيرا حيث تمكنوا من إخضاع نضالات أبناء هذه الأمة عقود من الزمن بربط قضاياهم بما صنعه العدو من أسباب تجعل منه هو الخصم وهو الحكم في نفس الوقت ، بل كان نجاحهم أبعد من ذلك حيث تمكنوا من جعل اندفاع أبناء المسلمين في كفاحهم ضد مُستعمرهم يسير ضمن المشاريع التي رسمها المستعمر نفسه فكان الكفاح من أجل الاستقلال القطري وتركيز الفكرة

مستجدات الحرب في السودان

عقد مجلس الأمن جلسة حول السودان بمقره في نيويورك يوم الجمعة 27 حزيران/يونيو 2025م، وجاءت كلمة الأمين العام المساعد لشؤون أفريقيا مارثا بوبي: (في الأسبوع الماضي، استمع مجلس الأمن إلى زملائنا في المجال الإنساني حول الوضع المتريدي. ونحن نسعى إلى هدنة إنسانية متوقعة ومحددة زمنياً لتسهيل حركة المساعدات الإنسانية الآمنة من وإلى المناطق المتضررة من القتال الدائر، بدءاً من الفاشر، والسماح للمدنيين بالمغادرة طواعية وبشكل آمن.

وكشفت عن تكثيف المبعوث الشخصي للأمين العام إلى السودان، رمتان لعامة الذي ظل على اتصال مباشر ومنتظم، مع مجموعة واسعة من المجموعات المدنية، تقديراً للدور الذي لا غنى عنه، والذي تلعبه في إيجاد مخرج من الأزمة الحالية، والأهم من ذلك، في تشكيل عمليات الانتقال المستقبلية في السودان.

كما استضاف الاتحاد الأوروبي في بروكسل الأسبوع الماضي، الاجتماع التشاوري الرابع لتعزيز تنسيق مبادرات وجهود السلام في السودان. ومثل هذا الاجتماع خطوة مهمة أخرى نحو تعزيز التنسيق والدعم السياسي.

كجمعة هذه الآلية منظمات متعددة الأطراف، ودولاً أعضاء رئيسية، تعمل على الوساطة في السودان. ونحن بصدد وضع اللمسات الأخيرة على المشاورات الخاصة بنسختها الخامسة، التي سينظمها الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في أديس أبابا).

كلمة بوبي هذه يجب الوقوف عليها فهي لب ما يدور في السودان، الهدنة التي وافق عليها قائد الجيش الفريق البرهان لها قراءات عدة؛ منها منذ متى التزم طرفا الصراع، وبالأخص قوات الدعم السريع بالهدن الموقعة بينهما؟ ولماذا هي في الفاشر فقط، مع احتدام المعارك في مناطق أخرى من دارفور، وكردفان؟ أم أن سقوط الفاشر، لا قدر الله، يعني انفصال دارفور؟ مع العلم أن هناك خلافات نشبت أخيراً بين الجيش وحليفه القوى المشتركة، التي تستميت في الفاشر، فكان خلافاً بسبب تقاسم الكعكة: الحقب الوزارية.

إذاً تسعى الأمم المتحدة من خلال الهدنة إلى إفراغ الفاشر من أهلها، وذلك في قول بوبي: (السماح لمغادرة المدنيين طواعية وبشكل آمن)، هذه العبارة خطيرة، بمعنى أنكم إن لم تغادروا طواعية، ستغادرون جبراً! فقد ظل أهل الفاشر يدافعون عن مدينتهم، وفرض عليهم الحصار والجوع من أجل كسر عزيمتهم وشوكتهم، ويبدو أن هذه الحرب ستطول، ولن تحسم عسكرياً، كما ظل يردد ذلك قادة الجيش ومن ورائهم أمريكا.

السيطرة العسكرية في كردفان تتأثر بالصراع المستمر بين الجيش السوداني، وبين قوات الدعم السريع، حيث يسعى كل طرف لتعزيز مواقفه، والسيطرة على مناطق استراتيجية. وإن الوضع العسكري في المنطقة يتسم بعدم الاستقرار، واستمرار المعارك والمناوشات بين القوات المتنازعة.

وتشهد ولايات كردفان (شمال، جنوب، وغرب) تطورات عسكرية وإنسانية متسارعة ومعقدة، مع استمرار الصراع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، بالإضافة إلى تحركات قوى أخرى مثل الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو.

في الوقت الذي تشهد فيه مدينة الأبيض ومحيطها مواجهات مستمرة.

أعادت قوات الدعم السريع انتشارها بشكل مكثف في شمال

تتمة هل تم فعلاً تدمير البرنامج النووي الإيراني

قائماً وفقاً للمعلومات الحالية. حتى لو دُمرت بعض أجهزة الطرد المركزي، فإن إيران تمتلك المعرفة العلمية والكوادر البشرية اللازمة لإعادة بناء هذه الأجهزة، خاصة أجهزة الطرد المركزي المتطورة IR-6، التي تسرع بخمس مرات من عملية التخصيب، وهو ما دفع بعض الخبراء مثل لودوفيك كاستيلي إلى القول أن ما تملكه إيران من مواد مخصبة بنسبة 60٪ قابل للتطور إلى 90٪ في وقت قصير (5-6 أيام) إذا اتخذت إيران قراراً سياسياً بذلك.

هل يمكن لإيران صنع قنبلة نووية؟

رغم الضربات، فإن إيران تحتفظ بالقدرة التقنية لتخصيب اليورانيوم إلى 90٪، وهي النسبة اللازمة لصنع قنبلة نووية. المخزون الحالي من اليورانيوم المخصب بنسبة 60٪، يقارب 500 كغ، وإذا تم نقله بأمان إلى مواقع أخرى قبل الهجوم، يمكن أن يُستخدم لإنتاج عدة قنابل في غضون أيام. هذا المخزون يمكن أن يُستخدم في منشآت أخرى أو مواقع غير معلنة، ما يمكن من صناعة 9 إلى 10 قنابل نووية وإجراء تجربة نووية ترعب بها الخصوم وتوجد بها توازن رعب تحفظ به برنامجها.

مشكلة إيران تكمن في القرار السياسي

كان بإمكان إيران الدفاع عن نفسها بشكل أفضل! فكل التقارير كانت تتحدث عن قرب نفاد مخزون كيان يهود من ذخيرة الدفاع الجوي، أي أن كيان يهود كان مهدداً بانكشاف أجوائه أمام الصواريخ الإيرانية كما كانت أجواء إيران مكشوفة أمام طائراته، وكان بإمكان إيران أن تدك القواعد العسكرية الأمريكية في الخليج، قبل أن تخرج أمريكا منها المعدات والجنود وهي تستعد للمشاركة العنيفة في الحرب، ولكنها لم تفعل. وكان بإمكان إيران أن تشرك قواتها البرية فتهاجم العراق وتقلب الحكومة العميلة لأمريكا وتضرب المصالح الأمريكية وتقترب من كيان يهود، فتصبح صواريخها القصيرة المدى قادرة على الوصول له، بل وكان بإمكانها أن تشرك قواتها البحرية فتقلب أنظمة الحكم في الإمارات والبحرين وقطر التي تتعاون مع أمريكا وتنفذ سياستها وتحتل قواعد أمريكا العسكرية فيها، فتقلب الطاولة على أمريكا بتوسيع الحرب، وتقلب الطاولة على الغرب بأكمله عن طريق حجب النفط عنه وببليلة عجلته الاقتصادية حتى تصبح أمريكا ومعها أوروبا أن أوقفوا الحرب. ولو قامت إيران بأي من هذه التحركات الكبيرة لكانت قادرة على الاشتراط والمطالبة بتحصيل أمريكا وكيان يهود المسؤولية، ولكنها لم تقم بأي من ذلك واكتفت بأن رأس النظام قد نجأ!

ويُعتقد أن فوردو لا تزال تحتفظ بقدرة كبيرة على التخصيب، وهو ما أكدته صور جديدة التقطتها الأقمار الصناعية يوم الأحد 29 جوان، استمرار العمل في منشأة فوردو الإيرانية للتخصيب النووي، والتي قصفتها قاذفات B-2 الأمريكية قبل أكثر من أسبوع بقليل. وقال شركة ماكسار تكنولوجيز إن الصور «تكشف عن نشاط مستمر في فتحات التهوية والفتحات القريبة منها، الناجمة عن الغارات الجوية التي شنت الأسبوع الماضي على مجمع فوردو لتخصيب الوقود». وقال المفتش النووي السابق ديفيد أولبرايت، الذي يرأس حالياً معهد العلوم والأمن الدولي، إن الصور المأخوذة من فوردو، السبت، أظهرت أن «الإيرانيين يعملون بنشاط في موقعي اصطدام القنابل الخارقة للدروع، مخترقين فتحات التهوية» في الموقع.

الغاية تعطيل البرنامج وإجبار إيران للتفاوض

لقد أقر كيان يهود عبر مستشار الأمن القومي «الإسرائيلي» تساحي هنغبي، بأنه لا يمكن تدمير البرنامج النووي الإيراني بالكامل في حملة عسكرية، وأضاف هنغبي في تصريحات للقناة 13 «الإسرائيلية»، أن الحملة العسكرية قد «تهيب الظروف لاتفاق طويل الأمد، بقيادة الولايات المتحدة، من شأنه أن يلغي البرنامج النووي تماماً»، ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن تساحي هنغبي، إنه لا توجد خطة لاغتيال المرشد وقال ترامب بأنه منع إسرائيل من فعل ذلك، ما يعني أن الضربات كانت لتحسين شروط التفاوض مع طهران حتى تخضع لشروط واشنطن بإيقاف برنامجها النووي، فالمراهنة على المفاوضات في إنهاء البرنامج النووي الإيراني يفوق بكثير التعويل على الهجمات العسكرية لاستحالة ذلك.

المعرفة لا يمكن تدميرها بالقنابل

ويرى بعض الخبراء أن تدمير البرنامج النووي الإيراني بالكامل غير محتمل بسبب توزيع المنشآت وتحصيناتها العميقة، فضلاً عن المعرفة العلمية التي تمتلكها إيران، والتي لا يمكن القضاء عليها بالضربات الجوية وحدها. بالتالي، بينما تعرضت بعض المنشآت لأضرار، لا يمكن القول إن المفاعلات النووية دمرت بالكامل، والبرنامج النووي الإيراني لا يزال

تتمة أزمة الإيكواس وتفاقم التحديات في ظل تحالف الذئب والغراب

بوركينافاسو)، مقابل عقود استخراج موارد طبيعية، مما قلص النفوذ الفرنسي .

- الصين: ركزت على الاستثمار في البنى التحتية عبر مبادرة الحزام والطريق، خاصة في موانئ غرب أفريقيا.

بينما اتبعت واشنطن استراتيجية مزدوجة:

- دعم الانقلابات الخفي: وفقاً لتحليلات، قدمت دعماً غير مباشر للانقلابات في دول الساحل (مالي 2020، النيجر 2023) لإضعاف الكيانات الموالية لفرنسا، وتسهيل الوصول إلى اليورانيوم النيجيري .

- استغلال أزمة الغاز: شجعت الشركات الأمريكية على تعزيز صادرات الغاز المسال إلى أوروبا، مستفيدة من تراجع الغاز الروسي، مع السعي لإقامة قواعد عسكرية في دول مثل غانا لدعم "الأسد الأفريقي" كبديل للقوات الفرنسية .

الإيكواس وتحالف الذئب والغراب

لعبة المصالح الدولية، أكدها النموذج السوري، حين تم إضعاف النفوذ الفرنسي والبريطاني في سوريا، كما هو الحال في غرب إفريقيا مع شبه انهيار إيكواس، بما يعكس سياسة مزدوجة تعتمد على السماح بدخول قوى جديدة (روسيا) كبديل مؤقت للقوى الاستعمارية الأوروبية التقليدية، ثم إعادة ترتيب الأدوار والمصالح وفقاً للمصالح الأمريكية-الروسية المشتركة. هذا يعزز التشبيه بتحالف الذئب والغراب الذي يعتمد على تحالف مصلحي مؤقت وتوزيع الغنائم وفق الظروف و المتغيرات.

التتمة(2ج) قي العدد القادم

ضعف فرنسا وبريطانيا في استراتيجيات استعادة النفوذ

- التراجع الفرنسي: طردت القوات الفرنسية من مالي (2022) والنيجر (2023)، وفشلت "عملية برخان" في مكافحة الإرهاب. كرد فعل، تبنت باريس سياسة "الشراكة المعدلة":

- دعم قوات الإيكواس العسكرية مالياً وتدريبياً .

- توقيع اتفاقيات دفاع ثنائية مع دول ساحلية مثل ساحل العاج .

- الدور البريطاني: اقتصر على التعاون الأمني مع نيجيريا وغانا لمكافحة الإرهاب في بحيرة تشاد، دون قدرة على منافسة النفوذ الروسي أو الأمريكي .

التنافس الدولي على الموارد والغاز

أصبحت غرب أفريقيا ساحة تنافس جيوسياسي بسبب:

- الثروات الطبيعية: تمتلك المنطقة احتياطات هائلة من النفط (نيجيريا) واليورانيوم (النيجر) والذهب (مالي)، إضافة إلى موقعها كجسر بين شمال أفريقيا وجنوب أوروبا .

- أزمة الغاز الروسي: بعد الحرب الأوكرانية، تسارع الاتحاد الأوروبي لتأمين بدائل للغاز الروسي، حيث تستهدف خطوط أنابيب مثل "الغاز النيجيري-المغربي" تصدير الغاز الأفريقي إلى أوروبا .

- الدور الروسي: قدمت موسكو دعماً عسكرياً عبر "مجموعة فاغنر" (الآن فيلق أفريقيا) لدول الساحل (مالي، النيجر،

تتمة جواب سؤال:

وكثف جواسيسه داخل إيران لذلك.. فقد كشف هجوم كيان يهود في يومه الأول عن جيش من العملاء داخل إيران يرصدون ويتعاونون مع جهاز مخابرات كيان يهود "الموساد" لقاء دراهم معدودة، فيستوردون قطع الطائرات المسيرة ويجمعونها في مشاغل صغيرة داخل إيران ويطلقونها على أهداف تشمل منازل قادة النظام الإيراني في سيناريو يشبه ما حصل لحزب إيران في لبنان حين قام كيان يهود بتصفية قادته!

2- وكان موقف أمريكا هو الداعم الأساس لكيان يهود بل هو المحرك هم ضد المشروع النووي الإيراني، لكن ترامب وضع على الطاولة لتحقيق ذلك: الحل التفاوضي والحل العسكري.. وهكذا توجهت أمريكا وإيران في نيسان 2025 صوب مسقط-عمان للمفاوضات، وكانت إدارة ترامب تمدحها لعمق التنازلات التي تتم في المفاوضات النووية وكان اتفاقاً نووياً جديداً بات قاب قوسين أو أدنى.. وكان ترامب قد حدد مهلة شهرين لإنجاز هذا الاتفاق، وكان مسؤولو كيان يهود يلتقون بالمبعوث الأمريكي للمنطقة والمفاوض الأول لإيران ويتكوف تقريبا مرة قبل كل لقاء مع الوفد الإيراني ليطلعه المفاوض الأمريكي على ما يجري في المفاوضات...

3- ولقد تبنت إدارة ترامب الرأي المتشدد لبعض من أقطابها، ذلك الرأي المتوافق مع كيان يهود. وقد تزامن ذلك مع ظهور آراء متشددة في أوروبا أيضا، فالدول الأوروبية كان يغيظها أن أمريكا تفاوض إيران وحدها، أي أن أمريكا ستتال نصيب الأسد من أي اتفاق مع إيران، خاصة وأن إيران كانت تسيّل لعباب إدارة ترامب بالحديث عن مئات المليارات من الدولارات التي يمكن للشركات الأمريكية الاستثمار والاستفادة منها داخل إيران مثل عقود النفط والغاز وشركات الطيران وغير ذلك كثير، وقد تكللت تلك الآراء المتشددة بظهور تقرير متشدد للوكالة الدولية للطاقة الذرية: (للمرة الأولى منذ ما يقرب من 20 عاما، أعلن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليوم الخميس "12 حزيران/يونيو 2025" انتهاك إيران لالتزاماتها في مجال منع انتشار الأسلحة النووية... دوتشيه فيليه الألمانية، 2025/6/12)، وكان المرشد الإيراني قبل ذلك قد رفض وقف التخصيب: (قال خامنئي: "بما أن المفاوضات مطروحة، أريد أن أوجه تحذيرا للطرف الآخر. الجانب الأمريكي، الذي يشارك في هذه المفاوضات غير المباشرة ويجري مناقشات، يجب أن لا يتحدث بكلام فارغ. قولهم "لن نسمح لإيران بتخصيب اليورانيوم" هو خطأ فادح؛ إيران لا تنتظر إذن هذا الشخص أو ذاك"... وقال ويتكوف، مبعوث ترامب إلى الشرق الأوسط، يوم الأحد إن واشنطن لن تقبل أي مستوى من تخصيب اليورانيوم في اتفاق محتمل مع طهران. وأضاف ويتكوف في حديث لشبكة "إيه بي سي نيوز": "لا يمكننا أن نسمح ولو بنسبة واحد في المائة من قدرة التخصيب. كل شيء يبدأ من وجهة نظرنا باتفاق لا يشمل التخصيب". صحيفة إيران إنترناشيونال، 2025/5/20).

4- وبرفض إيران وقف التخصيب وإصرار أمريكا على وقفه فقد وصلت المفاوضات الأمريكية الإيرانية إلى طريق مسدود، حتى وإن لم يعلن انتهاء المفاوضات، ولكن مع صدور تقرير الوكالة الذرية الدولية في 2025/6/12 فقد سارع كيان يهود في خطةٍ دبّرت بلبيل مع أمريكا وقام بهجوم مفاجئ يوم 2025/6/13 ضرب خلاله المنشأة النووية الإيرانية في موقع ننتز، وهي أكبر مصنع إيراني لتخصيب اليورانيوم ويضم 14 ألف جهاز طرد مركزي، وقام بسلسلة من الاغتيالات لقيادات الجيش والحرس الثوري الإيراني، وكذلك للعلماء النوويين، وهاجم منصات إطلاق الصواريخ، وبغض النظر عن تبرير كيان يهود لأسباب هجومه بأن إيران استأنفت أبحاث وتطوير السلاح النووي، بحسب أقوال ننتياهو (أر تي، 2025/6/14)، إلا أن هذا كله تدحضه التصريحات الإيرانية الكثيرة بأن إيران لا تخطط لإنتاج أي سلاح نووي، وأنها تقبل بأي مستوى من الرقابة الدولية للتأكد من سلمية برنامجها النووي. لكن الثابت أيضاً أن كيان يهود كان ينتظر الضوء الأخضر الأمريكي للتنفيذ، ولما رأى الكيان بأن هذه النافذة قد فتحت بالضوء الأخضر بدأ الهجوم...

5- وهكذا فلا يمكن لعادل أن يتصور قيام كيان يهود بمثل هذا الهجوم دون ضوء أخضر من أمريكا، فهذا غير ممكن على الإطلاق، (قال السفير الأمريكي لدى إسرائيل، مايك هاكابي، اليوم الخميس، إنه لا يتوقع أن تهاجم إسرائيل إيران دون الحصول على "ضوء أخضر" من الولايات المتحدة.. عرب 48، 2025/6/12)، وبعد مكالمة هاتفية استمرت 40 دقيقة بين ترامب وننتياهو (كشف مسؤول إسرائيلي لصحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، اليوم الجمعة، أن تل أبيب وواشنطن نفذتا "حملة تضليل إعلامي وأمني واسعة"، بمشاركة فعالة من دونالد ترامب، بهدف إقناع إيران بأن هجوما على منشآتها النووية ليس

وشيكا،...، وأوضح أن الإعلام الإسرائيلي تلقى في تلك الفترة تسريبات تزعم أن ترامب حذر ننتياهو من مهاجمة إيران، واصفا تلك التسريبات بأنها "جزء من عملية الخداع". الجزيرة نت، 2025/6/13). ويمكن أن يضاف إلى كل ذلك تزويد أمريكا لكيان يهود بأسلحة مخصصة قبيل الهجوم واستخدمت في الهجوم: (كشفت تقارير إعلامية أن الولايات المتحدة قامت سرا بشحن حوالي 300 صاروخ من نوع AGM-114 هيلفاير إلى إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، وفقا لمسؤولين أمريكيين. ووفق صحيفة جيروزاليم بوست أكد المسؤولون أن واشنطن كانت على علم مسبق بخطط إسرائيل لضرب أهداف نووية وعسكرية إيرانية فجر الجمعة. كما أفادوا بأن أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية ساعدت لاحقا في اعتراض أكثر من 150 صاروخا باليستيا إيرانيا أطلقت ردا على الهجوم. ونقل عن مسؤول دفاعي أمريكي كبير قوله إن صواريخ هيلفاير "كانت مفيدة لإسرائيل"، مشيرا إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي استخدم أكثر من 100 طائرة لضرب كبار ضباط الحرس الثوري وعلماء نوويين ومراكز تحكم حول أصفهان وطهران.. آر تي، 2025/6/14).

6- وهكذا قامت إدارة ترامب بتضليل إيران التي تتفاوض معها لجعل الهجوم من كيان يهود فعلا ومؤثرا بالصدمة والترويع، والتصريحات الأمريكية تشير إلى هذا، أي أن أمريكا أرادت من هجوم كيان يهود أن يكون دافعا لإيران لتقديم التنازلات في المفاوضات النووية، وهذا يعني أن الهجوم كان أداة من أدوات التفاوض الأمريكي، وهذا مقرون بالدفاع الأمريكي العلني عن هجوم كيان يهود وأنه دفاع عن النفس ومد الكيان بالسلاح والقيام بتشغيل طائرات أمريكية ودفاعات جوية أمريكية لصد الرد الإيراني، كل ذلك يرقى لأن يكون هجوماً أمريكيا شبه مباشر، ومن تلك التصريحات الأمريكية قول ترامب، خلال تصريحاته للصحافيين، الأحد، أثناء توجهه إلى قمة مجموعة السبع في كندا، إن ("بعض المعارك لا مفر منها قبل التوصل إلى اتفاق".. وفي مقابلة مع شبكة "إيه بي سي" أشار ترامب إلى إمكانية تدخل الولايات المتحدة لدعم إسرائيل في القضاء على البرنامج النووي الإيراني.. عرب 48، 2025/6/16).

7- فأمريكا تستخدم الحرب كأداة لإخضاع إيران كما في تصريح ترامب السابق أن (بعض المعارك لا مفر منها قبل التوصل إلى اتفاق)، وما يؤكد ذلك وصف ترامب لهذا الهجوم بقوله "إن الهجوم الإسرائيلي على إيران ممتاز"، وقال "إنه منح الإيرانيين فرصة ولم يستغلوها وتلقوا ضربة قاسية جدا، مؤكداً أن هناك مزيدا في المستقبل"... إي بي سي الأمريكية 2025/6/13). وقال ترامب ("الإيرانيون" يريدون التفاوض، لكن كان ينبغي عليهم فعل ذلك من قبل كان لدي 60 يوما، وكان لديهم 60 يوما، وفي اليوم الـ61 قلت ليس لدينا اتفاق"... سي إن إن الأمريكية، 2025/6/16). فهذه التصريحات واضحة أن أمريكا هي التي سمحت لكيان يهود بشن هذا العدوان، بل أوعزت له بفعل ذلك.. وكتب ترامب على منصة "تروث سوشيال": ("كان ينبغي على إيران أن توقع على "الاتفاق بشأن برنامجها النووي" الذي طلبت منهم توقيعه..." وأضاف: "باختصار، لا يمكن لإيران امتلاك أسلحة نووية. لقد قلت ذلك مرارا وتكرارا". أر تي، 2025/6/16). وأوضح مسؤول من كيان يهود بشأن مشاركة أمريكا في قصف موقع فوردو المحصن تحت الأرض في إيران (أن الولايات المتحدة قد تنضم إلى العملية الحربية ضد إيران، لافتا إلى أن ترامب أشار خلال محادثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو إلى أنه سيفعل ذلك إذا لزم الأمر. العربية، 2025/6/15).

8- وهذا ما حدث فعلاً فقد أعلن ترامب فجر الأحد 2025/6/22 (استهداف 3 منشآت نووية إيرانية مؤكداً نجاح الضربة الأمريكية، وأشار ترامب إلى استهداف مواقع فوردو ونطنز وأصفهان النووية داغيا إيران إلى صنع السلام وإنهاء الحرب، من جانبه أكد وزير الدفاع الأمريكي بيرت هيفيسيت أن الضربة الأمريكية قضت على طموحات إيران النووية.. بي بي سي، 2025/6/22) ومن ثم (كشفت شبكة سي إن إن مساء الاثنين أن إيران هاجمت قاعدة العديد الأمريكية في قطر بصواريخ باليستية قصيرة ومتوسطة المدى مشيرة إلى أن الطائرات العسكرية الأمريكية المرابطة في القاعدة الجوية تم نقلها نهاية الأسبوع الماضي..كما قالت وكالة رويترز: "إيران أبلغت الولايات المتحدة قبل ساعات بشنها هجمات على قطر وأبلغت الدوحة أيضاً". سكاي نيوز عربية، 2025/6/23) وقال ترامب يوم الاثنين ("أود شكر إيران على إبلاغنا مسبقاً مما سمح بعدم سقوط ضحايا". سكاي نيوز، 2025/6/24).

9- ثم بعد هجمات أمريكا وكيان يهود هذه والردود الإيرانية حيث كانت الخسائر المادية كبيرة بالإضافة إلى الخسائر البشرية: (قال متحدث باسم وزارة الصحة الإيرانية إن الضربات الإسرائيلية أسفرت عن استشهاده 610 شخصاً وإصابة 4746 آخرين منذ بداية الصراع.. ووفقاً لوزارة الصحة الإسرائيلية.. حصيلة القتلى منذ 13 حزيران ارتفع إلى 28 شخصاً.. بي بي سي نيوز، 2025/6/25)، بعد هذه الهجمات فإن ترامب كما بدأها بدفع كيان يهود للعدوان على إيران وشارك هو فيه يعود الآن ليعلن وقف إطلاق النار فيوافق يهود وإيران، وكان ترامب هو الذي يدير الحرب بين الطرفين وكذلك هو الذي يوقفها! (أعلن ترامب سريان وقف

إطلاق النار الذي اقترحه بين إيران وكيان يهود).. (وقال ننتياهو إنه وافق على مقترح ترامب.. كما نقلت وكالة رويترز عن مسؤول إيراني كبير قوله إن طهران وافقت على وقف إطلاق النار بوساطة قطرية واقتراح أمريكي. الجزيرة، 2025/6/24). وهذا يعني أن هذه الحرب التي أشعلها ترامب وأوقفها كانت لتحقيق أهدافه بإزالة فاعلية السلاح النووي والصاروخي من إيران (وفي حديث للصحفيين قبل مغادرته لحضور قمة شمال الأطلسي "ناتو" في لاهاي قال ترامب ("إن قدرات إيران النووية انتهت ولن تعيد بناء برنامجها النووي أبدا" وتابع "إسرائيل لن تهاجم إيران.. ووقف إطلاق النار ساري المفعول". الجزيرة، 2025/6/24).

10- أما عن دوران إيران في فلك أمريكا، فنعم إن إيران دولة تدور في فلك أمريكا، فتسعى لتحقيق مصالحها من خلال تحقيقها مصالح أمريكا. وبذلك ساعدت أمريكا في احتلالها لأفغانستان وللعراق وتركيز احتلالها فيه.. كذلك تدخلت في سوريا لحماية عميل أمريكا بشار أسد، ومثل ذلك في اليمن وفي لبنان. وهي تريد بذلك أن تحقق مصالحها في هذه البلاد وتكون دولة إقليمية كبرى في المنطقة حتى ولو بالدوران في فلك أمريكا! ولكن فاتهم أن أمريكا إذا رأت أن مصلحتها قد انتهت من دولة الفلك وتريد أن تقلص دورها وقوتها، فإنها تقوم بالضغط عليها دبلوماسياً، وإذا لزم عسكرياً، كما يحدث مع إيران في الهجمات الأخيرة، وذلك لتضبط الإيقاع للدولة التي تدور في الفلك.. وعليه فهي عبر هذا الهجوم الذي كان بأمرها وتنفيذ كيان يهود وبمساعدة منها تقوم بتصفية القيادة العسكرية وخاصة القسم النووي والمستشارين الذين حاولوا في الفترة الأخيرة أن يكون لهم رأي في التعامل مع كيان يهود على غير رغبة أمريكا، وهي لا تعبأ بهذه الدول لأنها تدرك أن هذه الدول في النهاية ستقبل بالحل الذي تصنعه أمريكا!

11- وهذا ما بدأ يظهر بشكل معلن في المخطط الأمريكي بعد وقف إطلاق النار وذلك لإنهاء السلاح العسكري النووي لإيران: (قالت 4 مصادر مطلعة إن إدارة الرئيس دونالد ترامب ناقشت إمكانية مساعدة إيران إلى الوصول إلى ما يصل إلى 30 مليار دولار لبناء برنامج نووي لإنتاج الطاقة لأغراض مدنية، وتخفيف العقوبات وتحرير مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المقيدة، وكل ذلك جزء من محاولة مكثفة لإعادة طهران لطاولة المفاوضات، وفقاً لشبكة سي إن إن الأمريكية.. وأفادت المصادر بأن جهات فاعلة رئيسية من الولايات المتحدة والشرق الأوسط أجرت محادثات مع الإيرانيين خلف الكواليس حتى في خضم موجة الضربات العسكرية على إيران وإسرائيل خلال الأسبوعين الماضيين.. وأضافت المصادر

أن هذه المناقشات استمرت هذا الأسبوع بعد التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار.. وأكد مسؤولو إدارة ترامب طرح عدة مقترحات، وهي مقترحات أولية ومتطورة مع بند واحد ثابت غير قابل للتفاوض وهو "وقف تخصيب اليورانيوم الإيراني تماما"... العربية، 2025/6/27).

12- وأخيراً فإن مصيبة هذه الأمة في حكامها، فايران تُهددُ بالهجوم عليها فلا تبادر هي بالهجوم دفاعاً عن نفسها، والهجوم خير وسيلة للدفاع ضد يهود، بل بقيت صامتة إلى أن ضربت منشآتها وقتل علماؤها ثم بدأت بالرد، وهكذا بالنسبة لهجوم أمريكا.. ثم يعلن ترامب وقف إطلاق النار فيوافق يهود وإيران.. وبعد ذلك ها هي أمريكا تدير مناقشات وتضع مقترحات، وتقول عن "وقف تخصيب اليورانيوم الإيراني تماما" إنه ثابت غير قابل للتفاوض! ونحن نحذر أن تفضي هذه الحرب إلى أي سلام مع كيان يهود، أو نزع سلاح إيران.. وأما الحكام الآخرون في بلاد المسلمين، وخاصة الذين حول كيان يهود، فتعتبر طائرات العدو فوق رؤوسهم وتقصف بلاد المسلمين وتعود مطمئنة دون أن تطلق عليها طلقة!! إنهم طوع بنان أمريكا.. يؤوّلون القعود ويقصدسون الحدود، ونسوا أو تناسوا أن بلاد المسلمين واحدة، سواء أكانت في أقصى الأرض أم أدناها! وإن سلم المؤمنين واحدة، وحربهم واحدة، لا يصح أن تفرّقهم مذاهبهم ما داموا مسلمين.. إن هؤلاء الحكام متبرّ ما هم فيه فهم يظنون أنهم بهذا الخنوع لأمريكا ناجون، ولا يدرون أن أمريكا ستتفرد بهم وتنزع أسلحتهم التي يمكن أن تشكل تهديدا لكيان يهود، كما فعلت في سوريا عندما سمحت لكيان يهود أن يدمر منشآتها العسكرية، وهكذا تفعل في إيران مثل ذلك، ومن ثم تورث هؤلاء الحكام صغارا فوق صغار في الدنيا والآخرة (سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ) فهل يعقلون؟ أو هم (صُمُّ بَكْمٌ عُمِي فُهِمٌ لَا يَعْقِلُونَ)، هل؟

أيها المسلمون: إنكم ترون وتسمعون ما صنع بكم حكامكم من ذل وهوان وتبعية للكفار المستعمرين، حتى يهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة يحتلون الأرض المباركة!.. وإنكم لا شك تعلمون أن لا عز لكم إلا بالإسلام ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، يقودكم فيها خليفة راشد يقاتل من ورائه ويتقى به، وإنه لكاثرٌ بإذن الله بأيدي المؤمنين الصادقين ويتحقق قوله ﷺ: «لَقَاتِلَ الْيَهُودَ فَلَنَقْتُلَنَّهُمْ».. ومن ثم تشرق الأرض بنصر الله القوي العزيز الحكيم...

وفي الختام فإن حزب التحرير، الرائد الذي لا يكذب أهله، يدعوكم لنصرته والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ).

وأمام حاجة الناس الحيوية للرعاية الصحية، ووجوب توفير الدولة لتلك الرعاية، وأمام إمكانية رفض الطبيب العمل مع الدولة لعدم كفاية المقابل المالي للمنفعة المقدمة، وإمكانية الحصول على ذلك المقابل في المرافق الصحية الخاصة أو خارج البلاد، تجد الدولة نفسها أمام تحدٍّ يكرهها على وجوب التنافس مع الخواص والدول الخارجية على

حماية الفوز بتقديم أرقى الخدمات وتوفير أفضل الأطر الطبية وشبه الطبية، أو تكون حينها قد قصّرت في أداء واجبها، فلا تتمخّل بعد ذلك باستعمال حجة القوة، فلا تغني عنها طويلا.

الشوعية المتعلقة بأسباب تملك المال للأفراد والدولة وأسباب تنميته.

أما فيما يتعلق بالأطباء فيمكن إجمال حالهم في أمرين أساسيين:

1 - توفير الظروف الموضوعية التي تساعدكم على أداء مهامهم بشكل طبيعي ومريح وذلك بتوفير مستلزمات عملهم حسب أرقى المعايير العلمية...

2 - الجزء المادي يقع على منفعة الجهد الذي يبذله الطبيب، فتقدر الأجرة بالمنفعة.